Sarcouncil Journal of Arts and Literature

ISSN(Online): 2945-364X

Volume- 05| Issue- 03| 2026

Research Article

Received: 11-04-2026 | Accepted: 22-04-2026 | Published: 03-05-2026

المَظاهِر المُنافِيَة للإسلام في بِلادِ الأَندلُس لِعَصري المُرابطين والمُوحِّدين

م.م. كاظم علي زبار العماري

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

Abstract: المظاهر المنافية للإسلام كانت ذات تأثير بالغ اذ انتشرت في المجتمع الاندلسي خلال العصرين المرابطي والموحدي، وقد اختلفت مواقف السلطة مع الظواهر المنافية للإسلام بين التشدد في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية وذلك في بدايات سيطرة المرابطين، والموحدين على بلاد الاندلس كلاً في عصره، وبين التغاضي في حالات الصراع والضعف فمن هنا تأتي اهمية الدراسة لتسليط الضوء على المظاهر المنافية للإسلام في المجتمع الاندلسي وبيان موقف السلطة المرابطية والموحدية – آنذاك- من تلك الظواهر، فضلاً عن أثرها على الروابط الاجتماعية في بلاد الاندلس، ومدى تقبل الناس لتلك الظواهر أو نبذها.

Keywords: الكلمات المفتاحية: المظاهر، الإسلام، الأندلس، المرابطين، الموحدين.

المُقدِّمَةُ

تعد المظاهر المنافية للإسلام من الظواهر التي انتشرت في المجتمع الاندلسي خلال العصرين المرابطي والموحدي، وقد اختلفت مواقف السلطة مع الظواهر المنافية للإسلام بين التشدد في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية وذلك في بدايات سيطرة المرابطين، والموحدين على بلاد الاندلس كلاً في عصره، وبين التغاضي في حالات الصراع والضعف.

تأتي اهمية الدراسة لتسليط الضوء على المظاهر المنافية للإسلام في المجتمع الاندلسي وبيان موقف السلطة المرابطية والموحدية -آنذاك- من تلك الظواهر، فضلاً عن أثرها على الروابط الاجتماعية في بلاد الاندلس، ومدى تقبل الناس لتلك الظواهر أو نبذها.

أما مشكلة البحث، فتتمثل في السؤال الرئيس: ما هي المظاهر المنافية للإسلام في الأندلس؟

أما عن هدف البحث فيتلخّص في معرفة الأسباب التي أدت إلى انتشار المظاهر المنافية للإسلام في المجتمع الأندلسي.

وفي هذا السياق، يعتمد البحث على منهجية تاريخية تحليلية، إذ يتم عرض الأحداث التاريخية وتحليلها في ضوء المصادر التاريخية المعتبرة. ومنها على سبيل المثال: ابن بلكين، كتاب التبيان، ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، والونشريسي، المعيار المعرب، وغيرها من المصادر الأخرى.

أَوَّلاً- نشوء الدَّولة المُرابطية والمُوحِّدية:

يعود نسب المرابطين إلى قبيلة (لمتونه) من (صنهاجة) التي يرجع نسبها إلى قبيلة حمير في اليمن، إذ تتفرع قبيلة لمتونه إلى سبعين قبيلة منها جداله وموفه ولمتونه التي سكنت جنوب المغرب حتى حدود السنغال، وقد هاجرت هذه القبائل في عهد أبي بكر من بلاد اليمن إلى أرض الشام ثم مصر وأكملت هجرتها إلى المغرب العربي ودخلوا الصحراء واستوطنوها في عهد القائد موسى بن نصير[1].

تسمى المرابطون بهذا الاسم لأنهم رابطوا مع أستاذهم عبد الله بن ياسين في رباطه الذي كان يدرسهم فيه ويعلمهم العبادات، وذلك عندما عاد يحيى بن إبراهيم الجدالي من الحج والتقى بطريق عودته في مدينة القيروان بشيخ المالكية أبي عمران موسى بن عيسى الفاسي وحاوره وطلب منه ان يرسل معه عالماً يفقههم في الدين فأرسل معه عبد الله بن ياسين الذي أنشأ رباطاً فألتف حوله ألف من الاتباع فأطلق عليهم اسم المرابطين[2]، وتسمى المرابطين أيضاً بالملثمين، لأنهم كانوا يضعون اللثام على وجوههم من شدة الحر والبرد كما يفعل سكان شبه الجزيرة العربية[3].

---

[1] مجهول، من أهل القرن الثامن عشر، العلل الموشية، تحقيق: سهيل زكار وعبد القادر زمانة، دار الرشاد، الدار البيضاء، 1979م، ص17- 18 ؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف، دار الكتب العلمية – بيروت، 1987م، ج8/ ص327 - 328 ؛ ابن أبي زرع، علي بن عبد الله (ت: 726هـ)، روض القرطاس، دار المنصور للطباعة والوراقة – الرباط، 1972م، ص120 ؛ السلاوي، أحمد بن خالد (ت: 1315هـ)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ج2/ ص3-5 ؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، تحقيق: نبيه أمين ومنير الجليكي، ط5، دار العلم للملايين – بيروت، 1968، ص318.

[2] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ)، تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، ط2، دار الفكر – بيروت، 1988م، ج6/ ص242- 243 ؛ ابن أبي دينار، محمد بن أبي القاسم (ت: 1096هـ)، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، مطبعة الدولة التونسية – تونس، 1386هـ، ص101- 102 ؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص318 ؛ المعاضيدي، خاشع، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، د.ع، بغداد، 1988م، ص157 ؛ الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الاندلسي، دار القلم – دمشق، 1981م، ص220.

[3] ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت: 749هـ)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية – بيروت، 1996م، ص345 ؛ السلاوي، الاستقصا، ج2/ ص4 ؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص157.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

*Corresponding Author: كاظم علي زبار العماري

DOI- https://doi.org/10.5281/zenodo.20214987

قامت الدولة المرابطية على أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية والحكم بما أنزله الله تعالى، وكان يوسف بن تاشفين أبرز امراء الدولة المرابطية التي امتدت حدودها من السودان (الغربي) جنوباً على جبال البرتات في الاندلس شمالاً، ويحدها شرقاً تونس، ومن الغرب يحدها المحيط الأطلسي[10] . وأنشأ مدينة مراكش عاصمة لدولته[11] .

وفي الوقت الذي تأسست دولة قوية في المغرب العربي متمثلة بالمرابطين كانت بلاد الاندلس تحكمه دويلات الطوائف التي تميز عصرها بالانقسام والصراع والضعف والاستعانة بالنصارى ضد المسلمين مما أدى ذلك إلى هجوم النصارى على المدن الاندلسية مستغلين حالة الضعف والانقسام لدى المسلمين، فكانت مدينة طليطلة أول مدينة تسقط بيد النصارى سنة (478هـ) [12] .

اعتبر المسلمون في الاندلس العدوان النصراني تهديد وجودي عليهم لذا ذهبوا يستغيثون بالدولة المرابطية في عدوة المغرب لرد العدوان النصراني إذ أخذ المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية تبني تأسيس مؤتمر يمثل دويلات الطوائف للتشاور فأرسل وفد لأمير المرابطين يوسف بن تاشفين[13] .

وبعد وصول الوفد إلى المغرب أستشاره أهل الرأي والفقهاء والأعيان قرر يوسف العبور ومساعدة المسلمين في بلاد الاندلس، والتحم المسلمين مجتمعين المرابطين وجيش المسلمين من دويلات الطوائف مع الجيش النصراني في معركة الزلاقة سنة (479هـ) التي انتهت بانتصار المسلمين وعودة يوسف بن تاشفين إلى المغرب[14] .

توفى يحيى بن إبراهيم سنة (440هـ) وعقد الفقيه ابن ياسين اجتماع للتشاور فيمن يخلف يحيى بن إبراهيم، فكان الاختيار على يحيى بن عمر اللمتوني الذي كان مثالاً للإخلاص والطاعة لابن ياسين[4] .

وفي عام (448هـ) توفى يحيى بن عمر اللمتوني فقدم ابن ياسين مكانه أخوه أبو بكر بن عمر الذي قاد عدة غزوات في بلاد المغرب[5] . وفي عام (451هـ) توفى عبد الله بن ياسين في احدى الغزوات التي كان يقودها وأصبح أبو بكر عمر اللمتوني الزعيم الروحي والعسكري للمرابطين[6] .

أوكل أبو بكر بن عمر عدة مهام عسكرية وإدارية ليوسف بن تاشفين إذ حقق يوسف انتصارات متعددة في الحملات التي قادها، كما ان أبي بكر كان عندما يتوجه بحملة عسكرية فانه يترك ليوسف بن تاشفين في غيابه إدارة الدولة فأثبت يوسف مهارته، ولحسن أفعاله أحبته الرعية وذاع صيته[7] . لذا تنازل له أبي بكر بن عمر سنة (453هـ) امام شيوخ وأعيان المرابطين[8]، وبعد وفاة أبي بكر بن عمر سنة (462هـ) اجتمعت طوائف المرابطين على تولية يوسف بن تاشفين واطلقوا عليه أمير المؤمنين[9] .

---

[4] حسن علي حسن، الحضارة الإسلامية في المغرب والاندلس، الخانجي – القاهرة، 1980م، ص22 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص420 ؛ نصر الله، سعدون عباس، دولة المرابطين في المغرب والاندلس، دار النهضة – بيروت، 1985م، ص30 .

[5] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8 / ص328 – 329 ؛ ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت: 776هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ، ج4/ ص302 – 303 .

[6] ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ص345 ؛ العبادي، أحمد مختار، في تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية – بيروت، (د.ت)، ص294- 295 .

[7] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8/ ص329- 330 ؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج4/ ص303 ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج1/ ص345 ؛ العبادي، في تاريخ المغرب والاندلس، ص295 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص240 .

[8] ابن عذارى، أبو عبد الله محمد (ت: 695هـ)، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ج س كولان وليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة – بيروت، 1983م، ج3/ ص17- 18 ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج1/ ص345 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص420 .

[9] ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج1/ ص345 ؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص158 .

[10] المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص157 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص421 .

[11] الحجي، التاريخ الاندلسي، ص421 .

[12] ابن بلكين، عبد الله (ت: 483هـ)، التبيان، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، 2006م، ص38 ؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص145- 150 ؛ مجهول، العلل الموشية، ص38 ؛ السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتاب الجديد – بيروت، 2000م، ص251- 252 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص421 ؛ العبادي، في تاريخ المغرب والاندلس، ص306- 307 .

[13] ابن بلكين، التبيان، ص130- 132 ؛ ابن الابار، محمد بن عبد الله (ت: 658هـ)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف – القاهرة، 1985م، ج2/ ص98- 99 ؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة، ص157 .

[14] ابن بلكين، التبيان، ص132- 134 ؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، تحقيق: كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت)، ج2/ ص389 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص403- 408 ؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص320 .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

بالمهدي وجمع الزعامة الدينية والسياسية، وأخذ بمحاربة ونبذ المظاهر المنافية للإسلام في المجتمع، وأعلن ثورته ضد المرابطين على أمل القضاء على الحكم المرابطي، بيد انه لم يتمكن وأكمل المهمة خليفته عبد المؤمن الذي تمكن بعد معارك عديدة من فرض سيطرته على المغرب والاندلس وانهار الحكم المرابطي[17]، واستمر الوجود الموحدي في بلاد الأندلس حتى سقوط مدينة قرطبة بيد النصارى في عام (633هـ) [18] .

ثانياً- المظاهر المنافية للإسلام في عصر المرابطين:

أ. السَّرقة:

تعد السرقة من الأفعال المشينة والمحرمة في جميع الشرائع الوضعية والسماوية لما فيها من اعتداء على حقوق الآخرين وافساد في بنية المجتمع، إذ جاء الدين الإسلامي بتحريمها تحريماً قاطعاً، واعتبرها من الكبائر التي تستوجب العقوبة عليها في الدنيا والآخرة، فقد جاء في قوله تعالى: ((**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**))[19]، تأكيداً لخطورتها وردعاً لمرتكبيها، فالسرقة تضعف الثقة بين الناس وتنشر الخوف والظلم وتهدم أواصر التعاون والأمان بين أفراد المجتمع فجاء التحريم الإلهي لتحقيق العدالة وحفظ كرامة الانسان .

برزت ظاهرة السرقة في المجتمع الاندلسي خلال العصر المرابطي، إذ شكل قطاع الطرق فئة مهمة من المجتمع الاندلسي التي عانت من التهميش والتمايز الاجتماعي الذي أنتجته مرحلة الحضارة والترف مما دفع تلك الفئة المهمشة إلى امتهان اللصوصية لسد حاجاتها لديمومة حياتها وغير مكترثة إلى قوانين وضوابط المجتمع حتى تنامت ظاهرة اللصوصية مما دفعت السلطة في بلاد الاندلس ان تتشدد في حراسة ممتلكات العامة من السراق، ولا تتردد في إنزال أشد العقوبات بحقهم، كما وتوجه القوة الموكل إليها حراسة المدن ان تناور في تكتيكاتها خلال الحراسة لأن السراق تعددت طرقهم في استغفال الحرس وسرقت دور وممتلكات العامة، حتى أصبحت ظاهرة السرقة منتشرة على حد سواء في المغرب والاندلس خلال العصر المرابطي[20] .

عبر يوسف بن تاشفين إلى بلاد الاندلس سنة (481هـ) لجهاد النصارى، لكنه ألتمس تخاذل ملوك الطوائف وامتناعهم عن مساعدته لذا عاد إلى بلاد المغرب وهو متيقن ان لا بد من إزاحة ملوك الطوائف عن حكم بلاد الاندلس. فتشاور مع أهل الرأي والفقهاء والأعيان في أمر خلع ملوك الطوائف، فأجتمع الرأي على خلعهم ودعم موقف ابن تاشفين افتاء علماء المشرق أمثال الغزالي والطرطوشي بشرعية خلع ملوك الطوائف، فعبر يوسف عبوره الثالث إلى بلاد الاندلس سنة (483هـ) والذي تكلل بالقضاء على دويلات الطوائف الواحدة تلو الأخرى[15] .

واستمر الوجود المرابطي في بلاد الاندلس حتى عام (543هـ) بعد ان تمكن الموحدين من القضاء على دولتهم في المغرب سنة (541هـ) ثم السيطرة على بلاد الاندلس سنة (543هـ)، ويستمد الموحدين تسميتهم من توحيد الله تعالى والعودة إلى جوهر العقيدة الإسلامية والتوحيد الخالص، ونبذ كل ما يخالف مبادى الشريعة الإسلامية، ويعتبر مؤسس الدولة الموحدية أبو عبد الله محمد بن تومرت الذي أختلف في نسبه فمنهم من كان ينسبه إلى الإمام الحسن بن الإمام علي عليهم السلام. وينكر ابن أبي زرع نسب ابن تومرت العربي العلوي، بقوله: هو دعي هذا النسب، ويوافقه عبد الله عنان، بقوله: نحن لا نرى في هذه النسبة العربية النبوية التي يدعيها ابن تومرت لنفسه إلا نحله باطله، ويكاد يتفق أغلب المؤرخون حول سلسلة نسب ابن تومرت إلى عطاء بن رباح بيد إنهم يختلفون بعد عطاء بن رباح فمنهم من يقول هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن تمام بن عدنان بن سفيان بن صفوان بن عطاء بن رباح بن معد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، وينتمي ابن تومرت إلى قبيلة معمورة إذ رحل إلى بلاد الاندلس والمشرق في طلب العلم وتمكن من أتقان بعض العلوم، والتقى بالعلماء أمثال الغزالي، ثم عاد على بلاد المغرب وأتخذ من مدينة تينمل مستقراً له[16] .

أتخذ محمد بن تومرت من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أساساً لدعوته، وبعد ام كثر حوله الاتباع لقب نفسه

---

[17] الحجي، التاريخ الاندلسي، ص456- 458 ؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم، ص264 ؛ عباس، الخزاعي، محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس، ص46 .

[18] عنان، دولة الإسلام، ج1/ ص442 .

[19] سورة المائدة، آية: 38 .

[20] ابن الزيات، يوسف بن يحيى (ت: 617هـ)، التشوق إلى رجال التصوف، تحقيق: أحمد التوفيق، ط2، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الرباط، 1997م، ص309 ؛ ابن عبدون، عبد الله بن محمد (ت: ق6)، ثلاث رسائل في الحسبة والمحتسب، تحقيق: ليفي بروفنسال، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1955م، ص18 ؛ بوتشيش، إبراهيم القاري، المغرب والاندلس في عهد المرابطين، دار الطليعة – بيروت، 1993م، ص100 .

[15] ابن بلكين، التبيان، ص134- 141 ؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص152- 157 ؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص321- 322 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص422- 423 ؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية، ص159- 160 .

[16] ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت: 681هـ)، وفيات الاعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 1994م، ج5/ ص45 ؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص172 ؛ عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الاندلس، ط2، مكتبة الخانجي – القاهرة، 1990م، ج3/ ص160 ؛ الحجي، التاريخ الاندلسي، ص455- 458 ؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية، ص163 ؛ عباس، رضا هادي، الخزاعي، كريم عاتي، محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس، الجامعة المستنصرية، 2009م، ص45 .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

ونتيجة شيوع الدعارة والبغاء في المجتمع الاندلسي انعكس ذلك في موروثهم الشعبي الامثال، إذ جاء: أي قحبة ولها ولد من زنا لم يسعها بلد، وكما جاء في المثل: قحب مستور خير من حرة مشهور، وجاء في مثلاً آخر: قحاب شرشر، أطلب وحدة تجد عشرة[26] .

احتمت الدولة الإسلامية في بلاد الاندلس على ان لا تنتشر ظاهرة البغاء بين أفراد المجتمع وذلك من خلال تعيين بيوت خاصة لممارسة البغاء عرفت بدور الخراج، وجعلها تحت رقابة المحتسب الدائمة وفرض القيود على نساء البغاء بمنعهن من الخروج بلباس غير محتشم خارج دور عملهن كما ومنعهن من الاختلاط بالنساء بزينتهن، كما وتشدد المحتسب بمراقبة الأماكن التي ترددها وتتجمع فيها مثل الحمامات والفنادق والاجنحة المشتبه بها والتي ترددت النساء على دخولها خوفاً من استخدامها اوكاراً لممارسة البغاء[27] .

وقد ورد في إحدى الأمثال: انجبرت الخرجير بصاطل[28] .

الخمر:

تحريم الخمر جاء بالتدرج ففي بادئ الامر نهى الله تعالى عن شرب الخمر أثناء تأدية الصلاة بقوله جل وعلا: ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ**))[29]، ثم جاء التحريم القطعي بنص قرآني صريح بقوله: ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**))[30]، ومع ان الإسلام حرم الخمر تحريماً نهائياً بيد ان شهدت بلاد الاندلس خلال عصر المرابطين انتشار شرب الخمر بين فئات من المجتمع الاندلسي، خاصة في أوقات الترف والرخاء، وكانت عادة شرب الخمر أكثر انتشاراً عند الفئة الارستقراطية، ففي إحدى مجالس الحمر اجتمع عدد من الوزراء والشعراء وبعد ان ثملوا من كثرة شرب الخمر قام أحدهم وسل سيفه لقتل أحدهم لولا ان اعتاد اللصوص على استخدام الأماكن الخالية أوكاراً لتنفيذ هجماتهم على أصحاب الثروات من المواشي والجنائن والأموال، ولم تتهاون الدولة المرابطية والموحدية في مطاردة اللصوص بيد انها لم تتمكن من وضع حداً لظاهرة السرقة، مما دفع الرعية الاعتماد على امكانياتها في درء مخاطر اللصوص، وذلك من خلال اصلاح الاسوار والدروب، وبالمعتاد تنشط حركة اللصوص في أوقات ضعف الدولة وانعدام الامن إذ زادت هجمات اللصوص في أواخر الدولة المرابطية[21] .

وبعض الأماكن أشتهر سكانها بقطع الطرق واللصوصية ومنها حصن (ترجالة) التي ذكر الادريسي عنها فيها خيل ورجال الأغلب عليهم اللصوصية والخدع[22] .

البغاء:

حرم الله سبحانه وتعالى البغاء لما فيه من فساد أخلاقي واجتماعي خطير ولما يترتب عليه من ضياع الكرامة الإنسانية وانتشار الفاحشة في المجتمع، وإفساد الأنساب وهدم القيم المجتمعية وتفكك الأسر، لذا جاء في القرآن الكريم قوله: ((**وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا**))[23]، وجاء تحريم البغاء في الإسلام لحفظ كرامة الانسان وصون المجتمع من الفساد والانحراف، كما ويؤكد الإسلام على منع استغلال النساء أو اجبارهن على ممارسة الفاحشة لما فيه من امتهان للإنسانية، كانت ظاهرة البغاء من الظواهر الاجتماعية المنافية للإسلام والتي ظهرت في المجتمع الاندلسي وخاصة بعد ازدهار المدن الاندلسية مثل اشبيلية وقرطبة وغرناطة وما رافق ذلك من ترف وانفتاح ثقافي على الرغم من محاربة السلطة الدينية والسياسية لها إذ ورد في احدى النوازل من حمل امرأة مرتين بالزنى وانها أقدمت على قتل ما ولدت[24] . ومن الشواهد على تكرار حالات البغي في المجتمع الاندلسي هو تكرار مسألة إسقاط الجنين في كتب الفتاوى[25] .

الإسلامي – بيروت، 1997م، ص306- 307 ؛ بوتشيش، المغرب والاندلس في عصر المرابطين، ص101 .

[26] الزجالي، عبيد الله بن أحمد (ت: 694هـ)، أمثال العوام في الاندلس، تحقيق: محمد بن شريفة، وزارة الدولة المكلفة في الشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، ص411- 419 .

[27] ابن عبدون، ثلاث رسائل في آداب الحسبة، ص48- 50، 75 ؛ الطرطوشي، أبي بكر، الحوادث والبدع، تحقيق: عبد المجيد زكي، دار الغرب الإسلامي، 1990م، ص122 ؛ الونشريسي، المعيار المعرب، ج2/ ص500 ؛ ابن الذيب، المغرب والاندلس، ص200- 202 .

[28] الزجالي، أمثال العوام في الاندلس، ج1/ ص260 .

[29] سورة النساء، آية 43 .

[30] سورة المائدة، آية: 90 .

[21] الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت: 914هـ)، المعيار المعرب، خرجه: مجموعة من الفقهاء، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – المغرب، 1981م، ج2/ ص437 ؛ المقري، أحمد بن محمد (ت: 1041هـ)، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق: سعيد أحمد وعبد السلام الهراس، صندوق إحياء التراث الإسلامي – السعودية، ج5/ ص101- 102 ؛ ابن الذيب، عيسى، المغرب والاندلس في عصر المرابطين، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2009م، ص200- 202 .

[22] الادريسي، محمد بن أحمد (ت: 560هـ)، نزهة المشتاق، عالم الكتب – بيروت، 1409هـ، ج2/ ص550- 551 .

[23] سورة النور، آية: 33 .

[24] بوتشيش، المغرب والاندلس في عصر المرابطين، ص101 .

[25] عياض، أبو الفضل بن موسى (ت: 544هـ)، مذاهب الحكام في نوازل الاحكام، تحقيق: محمد بن شريفة، الغرب

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

بل من حيث المعنى والمقصد الشرعي بتحريم كل ما يثير الفاحشة إذ جاء في قوله تعالى:((وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا))[37].

ظهر هذا النوع من التغزل بالغلمان في بعض العصور الإسلامية وخاصة في بلاد الاندلس وغيرها نتيجة للثراء والترف والاختلاط الثقافي الذي عاشه المجتمع الاندلسي في العصر المرابطي وبرزت هذه الظاهرة المنافية للإسلام بين أفراد الطبقة العليا من ذوي الشأن من الامراء والوزراء والفقهاء فأبو عبد الله بن عائشة كان له فتى يعشقه ويهواه، وابن قزمان كان كثير الولع بالغلمان، والاديب البرقي البلنسي كان هو الاخر شغوفاً بالفتيان ويهتم بهم بكل الأحيان[38].

لقد كانت ظاهرة المتعة بالغلمان شائعة بين الامراء والوزراء والفقهاء ومألوفة في المجتمع الاندلسي، وصاروا يورثون حالهم حال أي سلعةً عند مالكها[39].

اللِّواط:

يعد اللواط من أعظم الفواحش التي حرمها الله تعالى في جميع الشرائع السماوية لما فيها من إفساد للأخلاق وللمجتمع وانحراف عن مقاصد الشرع في حفظ النسل والعرض، وقد حرم الله تعالى اللواط من خلال ذم ما قام به قوم نوح من فعل قبيح في ارتكاب تلك الفاحشة المنكرة، إذ جاء في قوله تعالى: ((أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم))[40].

سرت ظاهرة اللواط المنافية للإسلام بين بعض فئات المجتمع الاندلسي خلال العصر المرابطي، لأن تلك الظاهرة تعد نتيجة لانتشار مجالس اللهو والمجون في المجتمع والتي ساعده في أوقات ضعف الدولة من إيجاد بيئة فاسده ساعدت في انتشار عادات اجتماعية شاذه مثل اللواط، وقد اشتهرت أحياء بتلك الظاهرة المنافية للإسلام مثل درب ابن زيدون في مدينة قرطبة[41].

الحاضرين " سكنوه بالاستنزال وثنوه " عن ذلك النزال ووالوا الكؤوس في وداده [31].

ولم تقتصر ظاهرة شرب الخمر المنافية للإسلام على الطبقة المترفة في المجتمع الاندلسي بل كان من العامة من أعتاد على شرب الخمر لكن الدافع على تنال الخمر يختلف بين الطبقة المترفة وعامة الناس فالأولى جاءت نتيجة الترف والرخاء والبذخ والثانية بدافع الفقر والتفسخ الأخلاقي والمجتمعي للهروب من الواقع المرير فيذكر ان القاضي ابن حمدين سئل عند مقاضاته لأحد المخمورين –بعد ان استفاق من السكر– عن سبب تناوله الخمر فأجابه " يا أخي فساد الزمان ومجافاة الاخوان ومعاداة العوام "[32]، ولانتشار ظاهرة شرب الخمر المنافية للإسلام في المجتمع الاندلسي كان بعضهم يسير في الطرقات ويحمل معه قارورة من الخمر، إذ تم القبض على أحد المارة من قبل الشرطة كان يحمل خمراً وعند عرضه على القاضي ادعى انه يحمله لجاريته الرومية في المنزل[33].

يعد الخمر من الآفات التي تؤدي إلى فساد المجتمع وانحلاله ففي بعض الأحيان نتيجة السكر يقدم السكران على تطليق زوجته[34]، واشتهر رهبان الاديرة بصناعة الخمر، كما وتعددت صناعته إذ كان له سوق على أبواب قرطبة وفي مدينة شقندة، كما صنعت الخمور في المنازل من عصير العنب[35]. واتخذت الدولة المرابطية سياسة محاربة ظاهرة الخمر من خلال رسالة الأمير تاشفين بن علي إلى أعيان وفقهاء وعامة الرعية في بلنسية يدعوهم فيها إلى تحريم الخمر[36].

التَّغزُّل بِالغلمَان:

تأكيداً على صيانة الاخلاق وحماية الفطرة السليمة التي دعا إليها الدين الإسلامي جاء التحريم في الدين الإسلامي، إذ نهى الشرع عن كل ما يؤدي إلى الفتنه ويثير الشهوة في غير موضعها المشروع ان كان ذلك تجاه النساء أو الغلمان، لما في ذلك من فساد الاخلاق والمجتمع، وقد وردت آيات عديدة تحرم التغزل بالغلمان لكن ليس بنص لفظي صريح

---

[31] ابن خاقان، الفتح بن محمد (ت: 528هـ)، مطمع الانفس ومسرح التأنس في خلع أهل الاندلس، تحقيق: محمد علي شوايكه، مؤسسة الرسالة، 1983م، ص383 ؛ بوتشيش، المغرب والاندلس، ص98 .

[32] الونشريسي، المعيار المعرب، ج2/ ص410 .

[33] ابن الزيات، التشوق إلى رجال التصوف، ص199-201 ؛ بوتشيش، المغرب والاندلس، ص98 .

[34] ابن عبدون، ثلاث رسائل في الحسبة والمحتسب، ص123 ؛ بوتشيش، المغرب والاندلس، ص99 .

[35] الادريسي، نزهة المشتاق، ج1/ ص228 ؛ بوتشيش، المغرب والاندلس، ص99 ؛ راشدي، عبد الكريم، المجتمع في قرطبة على عهد المرابطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولاي الطاهر – الجزائر، 2014-2015، ص56 .

[36] بوتشيش، المغرب والاندلس، ص99 .

[37] سورة الاسراء، آية: 32 .

[38] ابن خاقان، مطمع الانفس، ص345- 346 ؛ ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (ت: 685هـ)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي طيف، دار المعارف – القاهرة، 1955م، ج2/ ص314 ؛ المقري، أحمد بن محمد، نفح الطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 1997م، ص24- 25، 53، أزهار الرياض، ص150 .

[39] البيذق، أبي بكر بن علي، اخبار المهدي بن تومرت، دار المنصور – الرباط، 1971م، ص13- 14 ، بوتشيش، المغرب والاندلس، ص99 ؛ راشدي، المجتمع في قرطبة، ص57 .

[40] سورة الشعراء، آية: 165- 166 .

[41] ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج1/ ص177 ؛ بوتشيش، المغرب والاندلس، ص101 .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

يعقوب يوسف واعتكف هو لحياة الترف واللهو في قصره بمدينة مراكش[46] .

عاش الخلفاء الموحدين المتأخرين حياة الترف والبذخ والاسراف والانغماس بالملذات في مجالس الغناء واللهو والخمر حتى كان ذلك سبب في انهيار دولة الموحدين وسقوطها[47] .

تَفَكُّك العَصَبيَّة القَبليَّة:

أكد القرآن الكريم على التضامن القبلي القائم على التقوى والعدل والإحسان، الذي يكون فيه التناصر والتكافل وسيلة لحفظ الحقوق ونشر الخير، لا ان يكون أداة للعدوان والفرقة، إذ قال تعالى: ((**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**))[48] .

قامت الدولة الموحدية على أساس تحالف قبلي يتألف من مجموعة قبائل ترجع في نسبها إلى قبيلة مصمودة من بربر البرانس، وبمرور الوقت ضعفت هذه العصبية القبيلة التي قامت الدولة الموحدية على أكتافها نتيجة دخول الدولة في مرحلة تكوين جديدة من عمرها إذ أصبح فيها الخلفاء والوزراء والامراء ومن يدور في فلكهم مشغولين بقطف ثمار الرياسة لمصالحهم الشخصية ومتناسين الروابط القبلية التي كانت قوية في بداية نشوء الدولة الموحدية، مما جعل أفراد قبائل مصمودة يشعرون انهم في وادي والخليفة في وادي آخر ليحقق مصالحه الشخصية على حسابهم[49] . كما أدى الصراع بين القبائل على ضعف العصبية القبلية بينهم، إذ حدث الصراع بين قبائل هنتانه وحلفائهم مع قبائل هسكوره عندما وقفت هسكوره مع الرشيد الموحدي وامتنعت عن مبايعة يحيى بن الناصر الموحدي الذي بايعته هنتانه[50] .

اِنـتِشار الـجَواري:

ثَـالِـثـاً- الـمَظاهِر الـمُنـافِيَة لـلإسلام في عَصرِ الـمُوحِّدين:

الـسِّحر والـشَّعوذة:

يعد السحر والشعوذة من الاعمال التي حرمها الدين الإسلامي لما فيها من فساد في العقيدة يصل إلى حد الشرك وإضرار الناس، لذا حرم الإسلام وحذر من ممارسة وتعلم السحر أو الايمان بالسحر لأنه قائم على الشرك بالله إذ جاء في قوله تعالى: ((**وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**))[42] .

تنتشر في العادة ظاهرة السحر والشعوذة المنافية للإسلام بين الفئات الأشد فقراً والاقل تعليماً من خلال التمسك بالغيبيات والارواح والاوهام لتحقيق أحلامهم والخلاص من واقعهم الاقتصادي والمعرفي المتدهور، ففي المجتمع الاندلسي خلال العصر الموحدي برزت ظاهرة التبرك بقبور الموتى، والأخذ بأقوال من يدعون التنبؤ بالغيب على أمل الحصول على الحياة المترفة[43] .

الـتَّرف:

يعد الترف من المظاهر المنافية للإسلام والتي حذر منها الدين الإسلامي لما تسببه من انحراف أخلاقي واجتماعي، تجعل الانسان ينغمس بالملذات والاسراف ويبتعد عن قيم الزهد والاعتدال، وان الله تعالى قد نهى عن الاسراف والتبذير لأنهما من أبواب الفساد، وزوال النعم لذا جاء التحريم في قوله تعالى ((**وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا**))[44] .

برزت في المجتمع الاندلسي خلال العهد الموحدي مظاهر واضحة من الترف والرفاهية ولاسيما في المدن الكبرى مثل قرطبة وغرناطة واشبيلية نتيجة اتساع مساحة الدولة وازدهار التجارة والعلوم فيها، وتركز الغنى بين الطبقة العليا من المجتمع من الوزراء والامراء، وانعكس ذلك الازدهار والغنى في بناء القصور الفخمة والمآدب الضخمة والملابس والزينة الفاخرة فالخليفة أبو يعقوب يوسف الموحدي قد اتجه إلى بناء القصور والدور الفخمة في مدينة اشبيلية والتي عرفت بقصور البحيرة[45] . والخليفة الناصر الموحدي ركن إدارة الدولة إلى وزرائه وولي عهده ابنه أبو

---

[46] ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص241 ؛ اشباخ، يوسف، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة: محمد عبد الله عنان، ط2، الخانجي – القاهرة، 1996م، ج1/ ص152- 155 .

[47] ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج1/ ص330 ؛ اشباخ، تاريخ الاندلس، ج1/ ص152- 155 .

[48] سورة المائدة، آية: 2 .

[49] ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص242 ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6/ ص354- 359 ؛ السلاوي، الاستقصا، ص78- 88 ، ص99- 101 ؛ عنان، دولة الإسلام، ج3/ ص329 - 333 .

[50] ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص248 ؛ عنان، دولة الإسلام، ج3/ ص333 ؛ السويدان، طارق، الاندلس التاريخ المصور، مطابع المجموعة الدولية – الكويت، 2005م، ص373 – 374 ؛ زبيب، نجيب، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس، دار الأمير – بيروت، 1995م، ج2/ ص403- 407 .

---

[42] سورة البقرة، آية: 102 .

[43] ابن الزيات، التشوق إلى رجال التصوف، ص117 ؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم، ص434 ؛ عنان، دولة الإسلام، ج3/ ص333 .

[44] سورة الاسراء، آية: 16 .

[45] ابن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت: 594هـ)، المن بالإمامة، تحقيق: عبد الهادي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1987م، ص167 ؛ عنان، دولة الإسلام، ج4/ ص71 .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

تأسيس الدولة ونتيجة لسياسة مؤسسها محمد المهدي انحسرت تلك الظاهرة لكن بمرور الوقت قل الواعظ الديني الذي استخدمه المهدي بن تومرت كمبدأ لقيام دولته، لذا نلاحظ عودة نشاط تلك الظاهرة المنافية للإسلام وذلك من خلال ان محمد بن عبد المؤمن لم تناط به الخلافة بعد وفاة أبيه سنة (558هـ) بسب اعتكافه على شرب الخمر[54] . وهذا يدل على ان ظاهرة شرب الخمر أصبحت أكثر انتشاراً من قبل حتى وصلت إلى كبار القوم من السطلة الحاكمة .

نمت ظاهرة شرب الخمر المنافية للإسلام وازداد انتشارها في المجتمع الاندلسي في عصر الموحدين حتى أصبح بعض الخلفاء يعتادون على شرب الخمر دون الاكتراث لذلك الفعل المنكر والمنافي لمبادئ الشريعة الإسلامية، بل واتخذها وسياه للهو والتسلية والهروب من الانتكاسات التي حلت بهم، فالخليفة محمد الناصر بعد ان خسر معركة العقاب سنة (609هـ) مع النصارى اعتكف على إقامة مجالس الغناء وشرب الخمر لنسيان مأساة معركة العقاب، حتى كانت وفاته من خلال دس السم إليه في كأس الخمر من قبل إحدى جواريه وكان ذلك في سنة (610هـ) [55] .

وأدمن الخليفة الموحدي يوسف المنتصر على الخلاعة واقامته مجالس اللهو والخمر وانهمك بملذاته وأهمل إدارة الدولة وخدمة الرعية حتى توفي وهو يلاعب البقر فضربته بقرة بقرنها على قلبه ومات من حينه وذلك في سنة (620هـ) [56] . ومن موظفي الدولة الموحدية من أدمن على شرب الخمر ومنهم كاتب الخلفاء الموحدين أبو الحسن رضي الله بن رضا المالقي الذي كاد لا يصحو من شرب الخمر، وله فيها شعراً[57] :

اشرب البحر بحراً		والثم على الزهر زخرا
وانظر لده تأتي		فكم تشكيت دهرا
ولا تمل لميل		لا يقبل الدهر عذرا
خلعت في الكأس عذري		فأخلع فديتك عذرا
أو لا فدعني فأني		أمحق العمر سكرا

الخَاتمَةُ

اهتم القرآن الكريم بمعالجة القضايا الاجتماعية، ومنها قضية الجواري، حيث جاء القرآن الكريم بمنهج إصلاحي بشكل متدرج لمعالجة مسألة الجواري والعبيد فلم يحرمها الله تعالى لأنها نظام اجتماعي قائم بل وضع الأسس التي تؤدي إلى انحسارها وإنهائها تدريجياً، إذ جعل الله سبحانه وتعالى تحرير الرقاب من أعظم الاعمال، وذلك من أجل إنهاء نظام الرق وتحرير الانسان من العبودية، إذ جاء في قوله تعالى: ((وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ)) [51] .

شهد المجتمع الاندلسي في العصر الموحدي ازدهاراً حضارياً واقتصادياً كبير، بيد ان مظاهر الترف والثراء المنافية للإسلام أدت إلى أنتشار ظاهرة الجواري في قصور الخلفاء والامراء وكبار رجال السلطة، إذ شغفوا بهن واهتموا بتعليمهن الغناء، إذ أقدم والي مدينة مالقة (أبو علي بن يبقى) على تعليم جاريته فن الغناء، فأعجب بها المأمون الموحدي ذات يوم وطلبها منه لكن (ابن يبقى) رفض طلبه، مما جعلت المأمون عندما أصبح خليفة للموحدين سنة (626هـ) ان يقدم على قتله، بل ان بعض الخلفاء قد تزوجوا من الجواري ابتداءً من عهد أبي يعقوب يوسف، وكانت مدينة بجاية سوقاً رائجاً لبيع الجواري[52] .

الخَمر:

أخذ أبو عبد الله محمد بن تومرت المهدي على عاتقه قبل تأسيسه للدولة الموحدية محاربة الظواهر المنافية للإسلام في المجمع المرابطي فكان لا يتردد بمهاجمة مرتكبي المنكرات بكل ما يملك من قوة ان كان بيده او بلسانه وكما عاب على السلطة المرابطية وعده تقصيراً منها تفشي الظواهر المنافية للإسلام وكان من بينها شرب الخمر، إذ كان يعمد إلى إراقة الخمور وكسر أوانيها أينما وجدها وتوبيخ أصحابها ومرتادياها، مما جعل الناس تهوى بحبها إليه وتلتف حوله[53] .

وشرب الخمر كظاهرة لم يتم القضاء عليها نهائياً وضلت متواجدة بين فئات من المجتمع الاندلسي لكن في وقت

---

[51] سورة البلد، آية: 12-13 .

[52] ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج1/ ص429 ؛ الغِبْرِيني، أحمد بن عبد الله (ت: 714هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السامية ببجاية، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الافاق – بيروت، 1997م، ص45 ؛ الحلي، فريال عبد الرحمن، الجواري في الاندلس جدل العبودية والابداع، جامعة أم القرى، العدد العاشر، ص208 .

[53] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، 1985م، ج19/ ص544 ؛ تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، 2003م، ج11/ ص408 ؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت: 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد وعبد الفتاح محمد، دار هجر، 1413هـ، ج6/ ص112 .

[54] المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت: 647هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، من لدن فتح الاندلس إلى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية – بيروت، 2006م، ص873 ؛ ابن عذارى، البيان المغرب(قسم التوحيد)، ص78 .

[55] ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص241 .

[56] ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص243 .

[57] ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج1/ ص426-427 .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

10. ابن بلكين، عبد الله (ت: 483هـ)، **التبيان**، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، 2006م.
11. ابن خاقان، الفتح بن محمد (ت: 528هـ)، **مطمع الانفس ومسرح التأنس في خلع أهل الاندلس**، تحقيق: محمد علي شوابكه، مؤسسة الرسالة، 1983م.
12. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ)، **تاريخ ابن خلدون**، تحقيق: خليل شحادة، ط2، دار الفكر - بيروت، 1988م.
13. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت: 681هـ)، **وفيات الاعيان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، 1994م.
14. ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (ت: 685هـ)، **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق: شوقي طيف، دار المعارف - القاهرة، 1955م.
15. ابن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت: 594هـ)، **المن بالإمامة**، تحقيق: عبد الهادي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1987م.
16. ابن عبدون، عبد الله بن محمد (ت: ق6)، **ثلاث رسائل في الحسبة والمحتسب**، تحقيق: ليفي بروفنسال، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1955م.
17. ابن عذارى، أبو عبد الله محمد (ت: 695هـ)، **البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب**، تحقيق: ج س كولان وليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة - بيروت، 1983م.
18. الادريسي، محمد بن أحمد (ت: 560هـ)، **نزهة المشتاق**، عالم الكتب - بيروت، 1409هـ.
19. اشباخ، يوسف، **تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين**، ترجمة: محمد عبد الله عنان، ط2، الخانجي - القاهرة، 1996م.
20. بروكلمان، كارل، **تاريخ الشعوب الإسلامية**، تحقيق: نبيه أمين ومنير الجليكي، ط5، دار العلم للملايين - بيروت، 1968م.
21. بوتشيش، إبراهيم القاري، **المغرب والاندلس في عهد المرابطين**، دار الطليعة - بيروت، 1993م.
22. البيذق، أبي بكر بن علي، **اخبار المهدي بن تومرت**، دار المنصور - الرباط، 1971م.
23. الحجي، عبد الرحمن علي، **التاريخ الاندلسي**، دار القلم - دمشق، 1981م.
24. حسن علي حسن، **الحضارة الإسلامية في المغرب والاندلس**، الخانجي - القاهرة، 1980م.
25. الحلي، فريال عبد الرحمن، **الجواري في الاندلس جدل العبودية والابداع**، جامعة أم القرى، العدد العاشر.

1. ازداد نشاط المظاهر المنافية للإسلام في المجتمع الاندلسي في عصري المرابطين والموحدين.
2. لقد كان للعامل السياسي والاقتصادي والثقافي دور في توسع المظاهر المنافية للإسلام وانحسارها.
3. إن التدهور الاقتصادي والصراع السياسي ينعكس سلباً على المجتمع بظهور آفات تؤثر على بُنيته.
4. يعد الترف والازدهار عامل مهم في انتشار المظاهر المنافية للإسلام وخاصة في المدن الأندلسية الرئيسة.
5. لقد ثبت الانحلال الأخلاقي في المجتمع الاندلسي من خلال موروثهم الثقافي في الشعر والامثال.
6. لم يقتصر انتشار المظاهر المنافية للإسلام على الطبقة العامة والاقل معرفةً، بل تسربت تلك المظاهر إلى رموز الدولة.
7. أدى انتشار المظاهر المنافية للإسلام إلى ظهور مشاكل بين افراد الأسرة الواحدة.
8. لقد كان الترف والرخاء من أسباب تفكك العصبية القبلية في المجتمع الاندلسي.
9. آثرت البوتقة الاجتماعية المختلطة على القيم فجعلتها أكثر تحرراً.
10. حارب الامراء المرابطين الاوائل المظاهر المنافية للإسلام.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن أبي دينار، محمد بن أبي القاسم (ت: 1096هـ)، **المؤنس في أخبار أفريقية وتونس**، مطبعة الدولة التونسية - تونس، 1386هـ.
2. ابن أبي زرع، علي بن عبد الله (ت: 726هـ)، **روض القرطاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط، 1972م.
3. ابن الابار، محمد بن عبد الله (ت: 658هـ)، **الحلة السيراء**، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف - القاهرة، 1985م.
4. ابن الاثير، أبو الحسن علي (ت: 630هـ)، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: محمد يوسف، دار الكتب العلمية - بيروت، 1987م.
5. ابن الخطيب، **اعمال الاعلام**، تحقيق: كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ت).
6. ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت: 776هـ)، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ.
7. ابن الذيب، عيسى، **المغرب والاندلس في عصر المرابطين**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2009م.
8. ابن الزيات، يوسف بن يحيى (ت: 617هـ)، **التشوق إلى رجال التصوف**، تحقيق: أحمد التوفيق، ط2، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط، 1997م.
9. ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت: 749هـ)، **تاريخ ابن الوردي**، دار الكتب العلمية - بيروت، 1996م.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

26. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، 1985م.
27. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، **تاريخ الإسلام**، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، 2003م.
28. راشدي، عبد الكريم، **المجتمع في قرطبة على عهد المرابطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولاي الطاهر - الجزائر، 2014-2015م.
29. زبيب، نجيب، **الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس**، دار الأمير - بيروت، 1995م.
30. الزجالي، عبيد الله بن أحمد (ت: 694هـ)، **أمثال العوام في الاندلس**، تحقيق: محمد بن شريفة، وزارة الدولة المكلفة في الشؤون الثقافية والتعليم الأصلي.
31. السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون، **تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس**، دار الكتاب الجديد - بيروت، 2000م.
32. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت: 771هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد وعبد الفتاح محمد، دار هجر، 1413هـ.
33. السلاوي، أحمد بن خالد (ت: 1315هـ)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، (د.ت).
34. السويدان، طارق، **الاندلس التاريخ المصور**، مطابع المجموعة الدولية - الكويت، 2005م.
35. الطرطوشي، أبي بكر، **الحوادث والبدع**، تحقيق: عبد المجيد زكي، دار الغرب الإسلامي، 1990م.
36. العبادي، أحمد مختار، **في تاريخ المغرب والاندلس**، دار النهضة العربية - بيروت، (د.ت).
37. عباس، رضا هادي، الخزاعي، كريم عاتي، **محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس**، الجامعة المستنصرية، 2009م.
38. عنان، محمد عبد الله، **دولة الإسلام في الاندلس**، ط2، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1990م.
39. عياض، أبو الفضل بن موسى (ت: 544هـ)، **مذاهب الحكام في نوازل الاحكام**، تحقيق: محمد بن شريفة، الغرب الإسلامي - بيروت، 1997م.
40. مجهول، من أهل القرن الثامن عشر، العلل الموشية، تحقيق: سهيل زكار، وعبد القادر زمانة، دار الرشاد، الدار البيضاء، 1979م.
41. المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت: 647هـ)، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب، من لدن فتح الاندلس إلى اخر عصر الموحدين**، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية - بيروت، 2006م.
42. المعاضيدي، خاشع، **تاريخ الدولة العربية في الاندلس**، (د.ع)، بغداد، 1988م.
43. المقري، أحمد بن محمد (ت: 1041هـ)، **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تحقيق: سعيد أحمد وعبد السلام الهراس، صندوق إحياء التراث الإسلامي - السعودية.
44. المقري، أحمد بن محمد، **نفح الطيب**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، 1997م.
45. الغِبْرِيني، أحمد بن عبد الله (ت: 714هـ)، **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السامية ببجاية**، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الافاق - بيروت، 1997م.
46. نصر الله، سعدون عباس، **دولة المرابطين في المغرب والاندلس**، دار النهضة - بيروت، 1985م.
47. الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت: 914هـ)، **المعيار المعرب**، خرجه: مجموعة من الفقهاء، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - المغرب، 1981م.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher